

اغتراب مايا الكوسلي

قبل الحرب اهاجر ..
أعشق وجه الجوع ولون النار
أتوزع في نسغ الأنهار
يتخثر في شرياني صخب المولد
تتعري سيدة المعبد
ونداء من غابات الثلج يطفّف وجه الدرب المعتم
والليل عيون صبايا ،
والمسرح خال ..
- مايا ..

قالت « ليلي » أخشى الموت ،
فهاث يديك ، ودعني أبحر ..
أتعري في ساحات المدن الكبرى
أبحث عن أصوات أخرى ..
كنت حزينا في أرضة الهجرة
أشهى قبعة السائق ،
نزف العربة ..
أتمسك وجهي كل مساء ،
والم حكايا ؟
قفاز الملك الأصفر في أحضان امرأة الحارس
والخنجر يتمرغ في انداء الملكة ..
والليل عيون صبايا
والمسرح خال ..
- مايا ...!

يا أطفال العالم ..
من منكم يفهم شعري ،
يعرف وجهي
كنت غريباً في أوروبا
في موسم حرب أهلية
أنتظر الفوضى الليلية ..
اتفصد شعرا ..
أعبر ثلج « الأورال »

بنذر عبد الحميد

- وجهك سفر الجوع ، يدك نذير الثورة ،
قل لي من أين أتيت ..؟
- دعني أفرش الجرح ،
وأمنح هذا الطائر لحن الموت
آتي من كل دروب الرعب
أخدر حزن الشجرة ..
أنتظر الرؤيا ..
تخطفني ربح الشرق ،
أغني :
رائحة البحر وساده
والحب ولاده ..!
أدمنت الخوف لاني ما قبّلت الطفل النائم
ونداء من خمل الغابات يكرس في أجفاني
حزن العالم .
والليل عيون صبايا
والمسرح خال ..
- مايا ...!

كان الوحش يداعب جفن الفرحة الوافد
قال الطفل الأزرق : ماتت أمي ..!

أغني للعمال
أتمزق ..
أبحث عن عش الفئيق
في وجهي دمل الشرق
وحمي الغرب
أحب دوار الحرب
وأخشى موت الأطفال
يندلق البحر على صدري
أتعب ..

تشكو مدن اللون صراخي
والحرب على عكاز الطحلب
ونشيد من منفي الجبل المفضب ،
نزف خيول ..
وهجاء خناجر ..
كنت غريباً في أوروبا الطفلة